

مذاق الثمالة ، أشبه بطعم الحصى ، على طرف لسانه ، وشعور مبهم بالوحدة . قال روك : « اذن فهذه هي المعجزة ، لا أصدق أنك بهذا الغباء » .
و حين رفع رأسه ، كان قد غير تعبيرات وجهه :

« والمائتي بيزو ؟ »

رد داماسو : « لم يكن هناك شيء في الدرج » .

نظر روك اليه بامعان ، محركاً فكيه ، ثم ابتسم : « لم يكن هناك شيء » ، وكررها عدة مرات : « اذن فلم يكن هناك شيء » . وأمسك بالقضيب مرة اخرى وهو يقول :

« حسن ، إننا ذاهبان لنخبر العمدة بهذه القصة فوراً » .

جفف داماسو عرق يديه في منطاله :

« أنت تعرف أنه لم يكن يوجد شيء » .

ظل روك مبتسماً :

« كان في الدرج مائتي بيزو ، والآن سوف يخرجون هذه النقود من جلدك ، أن تكون لصاً ليس أسوأ من أن تكون مغفلاً ! » .

* * * *